[126] البدعة فالمخالفون لأمر ا عزوجل وكتابه ورسوله والعاملون بآرائهم، وأهوائهم في دينه. المبتدعون ما لم يأت عن ا تعالى ولا عن رسوله صلى ا عليه وآله، وليس يقع اسم الجماعة على قوم مختلفين في دينهم، وأحكامهم، وحلالهم، وحرامهم يقول كل واحد منهم في ذلك برأيه، حتى يجتمعوا علي ما في كتاب ا عزوجل وسنة رسوله صلى ا عليه وآله. فالجماعة المحمودة إنما هي جماعة الحق التي اجتمعت عليه، والحق جامعها وعلتها. فمن كان عليه فهو من الجماعة المحمودة ولو لم يكن إلا واحدا ". وقد جاء عن رسول ا صلى ا عليه وآله أنه قال للمؤمن: المؤمن وحدة جماعة. وقال ا عزوجل: " إن إبراهيم كان امة " (1). وقد جاء عن رسول ا صلى ا عليه وآله أنه قال - في غير واحد ذكره -: يبعث يوم القيامة امة وحده، فليس ينقص صاحب الحق ولا يضعه (2) عن درجته افتراق الناس عنه ولا يزيده في ذلك اجتماعهم عليه. [تقديم المفضول على الفاضل] وقد جاء عن بعض المتكلمين، أنه قال - في أهل الفضل الذي تكلمنا عليه بعينه -: أكثر الناس يغلطون في حكم الإجماع في هذا المكان ويلحقون

إذا كان مولى القوم منهم فإنني * رضيت بهم لا زال في ظلهم ظلي فخل عليا " لي إماما " ونسله * وأنت من الباقين في أوسع الحل (1) النحل: 120. (2) وفي نسخة - ج -: ولا يدعه. [*]